صفات الرسول محمد ﷺ الخِلْقيّة

كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أجمل الناس، وأحسنهم خِلْقاً :

- كان لون بشرة رسول الله أبيضاً مائلاً إلى الحمرة .

- وصف الصحابة وجه النبي بأنه كالقمر المنير ، وبأنه أحسن الناس وجهاً ، حيث رُوي عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أنه قال: (ما رأيتُ شيئًا أحسنَ من رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ، كأنَّ الشمسَ تجري في وجهِه ، وما رأيتُ أحدًا أسرعَ في مِشيتِه من رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ، كأنما الأرضُ تُطوى له، إنا لنجهدُ أنفسَنا ، وإنه لغيرُ مكترِثٍ)، ورُوي عن كعب بن مالك -رضي الله عنه- أنّه قال: (فلما سَلَّمتُ على رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وهو يَبرُقُ وجهُه مِن السُّرورِ، وكان رسولُ اللهِ -صلَّى اللهُ عليه وسلَّم- إذا سُرَّ استَنارَ وجهُه ، حتى كأنه قِطعَةُ قَمَرٍ ، وكنا نعرفُ ذلك منه).

- ومن صفاته أنه كان عظيم الفم ، واسع العينين وكان واسع الجبين ، عظيم الفم ، أبيض الأسنان ، إذا تكلّم كأن النور يشعّ من فمه ورُوي أنه كان أسود العينين.

- ومن الصفات الخَلقية التي تميّز بها النّبي أنّه كان متوسط القامة ، لا بالقصير ولا بالطويل ، فقد قال البراء بن عازب -رضي الله عنه- أنّه قال: (كان النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم مربوعًا، بعيدَ ما بينَ المنكبينِ، له شعرٌ يبلغُ شحمة أُذُنَيهِ ، رأيتُه في حُلَّةٍ حمراءَ لم أرَ شَيئاً قطُّ أحسن منه).

- أما شعره -عليه الصلاة والسلام - فكان شديد السواد ، وليس بالجعد القطط ، ولا بالناعم المسترسل .

- كان -عليه الصلاة والسلام - ليّن الكف ، طيّب الرائحة .

- كان الأسلوب اللغوي لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- من أهم مظاهر جماله، حيث تميّز بالفصاحة ، وعذوبة المنطق ، ويمكن القول أن الفصاحة صفة تجمع بين حُسن اختيار الكلمات من غير تكلفٍ أو توعرٍ ، وسلامة النّطق ، وجمال الموضوع ، وقد تحقّقت كلها في محمد صلى الله عليه وسلم، وقد اتّفقت الروايات التي تدلّ على تنزيه نطقه من عيوب الحروف ومخارجها ، وقدرته على إيقاعها في أحسن مواقعها .

مكتبتي
www.mektabeti.com

صفات الرسول محمد ﷺ الخُلُقيّة

- عُرف الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة قبل الإسلام بالصادق الأمين ، وشهد له بهذه الصفة العظيمة العدو قبل الصديق .

- كان يجيب دعوة المسلمين فقيرهم وغنيهم ، عبدهم وحرهم ، ويقبل هديتهم ، ويعيد مرضاهم ، ويجلس على الأرض والحصير والبساط .

- كان رسول الله مثالاً يُقتدى به في الشجاعة والثبات فعندما تآمر كفار قريش على قتله ، وأحاط فرسانهم المدجّجين بالسلاح بمنزله ، لم يرتعد له طرف ، ولا ارتجف له جفن ، بل كان ثابت القلب شجاعاً .

- كان رسول الله أرحم الناس ، وقال الله -تعالى- مخاطباً رسوله عليه الصلاة والسلام : (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ).

- كان النبي محمد دائم البِشْر ، سهل الخلق ، ليّن الجانب ، يتغافل عما لا يشتهي ، ولا يُيَئّس راجيه .

- كان رسول الله مثالاً يُقتدى به في العدل ، وكانت أفعاله وأقواله وحياته كلّها تطبيقاً واقعياً لهذه الصفة الخُلقية العظيمة .

- كان العفو سجيّة جليّة من سجاياه ، وكان عفوه دليلٌ أبلجٌ على أنّ الإسلام لا يحمل الحقد على أحد .

كان رسول الله مثالاً يقتدى به في الجود والكرم ، فقد كان يعطي من غير أن يفكر للحظةٍ بالفقر ، أو نقص .

- لقد كانت الأرض تعج بالسواد قبل بعثة الرسول ، حتى إنّ النفوس السوية كانت قريبة من الفناء ، وكان القوم يتبارون بالرذائل ويتقاتلون على الحرام ويستبيحون الحقوق فكانت مهمة الرسول جليلة عظيمة تحمل في طياتها الإنسانية قبل أن تحمل أي شيء آخر ، إذ لا تغيير يحصل على الأرض ما لم يتخلص الإنسان من وحشية نفسه الداخلية التي لا تتروض إلا من خلال الالتزام بالأخلاق الحسنة التي أمر بها رسول الله ، فخرج العالم من سواده القاتم إلى جنات عريضة من التسامح النفسي والإنساني.

مكتبتي
www.mektabeti.com